

٤٣١. تهذيب تفسير البغوي - سورة محمد، ٢٢-٨٣ | الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

فانه نستغفره ونعود بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم هل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم فهل عسيتم فلعلكم ان توليتم اعرضتم عن القرآن وفارغتم احكامه - [00:00:18](#)

ان تفسدوا في الارض تعود الى ما كنتم عليه في الجاهلية فتفسدوا في الارض بالمعصية والبغى وسفك الدماء وترجع الى الفرقة بعدما جمعكم الله بالاسلام وتقطعوا ارحامكم. قال بعض اهل العلم ان هذه الاية - [00:00:43](#)

اشد وعيد في القرآن على ماذا؟ على قاطع الرحم. لأن الله سوى بين قطع الرحم وبين ماذا وبين الافساد في الارض لم يقل مثلا ان تفسدوا في الارض وتسفكوا دماءكم - [00:01:16](#)

وتتلووا اموالكم. قال وتقطعوا نعم وكلمة تقطعوا فيها صيغة ماذا؟ تضييف صيغة مبالغة تضييف لأن زيادة المبني تدل على زيادة المعنى. يعني تقطعوا فيها تضييف فيها مبالغة تقطعوا ارحامكم أولئك الذين فعلوا هذا يعني بالافساد في الارض والتولي عن طاعة الله. أولئك الذين لعنهم الله - [00:01:28](#)

فاصمهم واعمى ابصارهم عن الحق. يعني اصمهم عن الحق واعمى ابصارهم. يعني لهم هذان لا ينتفعون بها واعين لا ينتفعون بها ثم ذكر الله عز وجل ان صممه وعماه ليس بسبب من عدم وضوح البيان - [00:01:55](#)

بوضوح الدليل. بل الدليل واضح وبين. ولكن بسبب منهم افلا يتذمرون القرآن؟ فالقرآن احق ان يتذمر. وما معنى التذمر في اللغة من اين اخذ التذمر؟ اه قيل اخذ من الدبر لأن الذي يتذمر ينظر في دبر الكلام واوله يجمع بين اخره واوله - [00:02:17](#)

يجمع بين اخره واوله. يعني ينظر في اخر الكلام ثم يرجع ماذا؟ ينظر الى اوله. فيعود بالفائدة فيتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ فتتجد ان الایتين ماذا؟ نعم. الایة الایة نزلت في في المرتدين ام في كل الكفار؟ قال يا عمة - [00:02:37](#)

الكافر وفي المسلمين ولكن صيغته يشعر كأنهم كانوا مسلمون ثم اعرضوا عن الاسلام. نعم. التولي نوعان تولي جزء وتولي كلي. الا ترى ان الله قال والذين كفروا عما انذروا. معرضون - [00:02:56](#)

هذا اعراض وتولي كلي تولي عن الدين كله عن الايمان. هناك تولي جزئي قد يؤمن ويتولى ماذا عن شيء من الوحي قال افلا فلما تفهموا مواعظ القرآن فتتجد ان الایتين نعم وهذا كثير في القرآن وصفت ماذا يا شيخ؟ وصفت - [00:03:10](#)

سبل العلم الثلاثة بعدم الانتفاع. ما هي سبل العلم الثلاثة؟ وان السمع والبصر والفؤاد فذكرت سبل الثلاثة. الایة الاولى فاصمهم واعمى ابصارهم ذكرت ماذا ذكرت الفؤاد؟ القلوب. افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها - [00:03:28](#)

نعم وام هنا بمعنى بمعنى بل على قلوب اقفالها. فلا تفهم مواعظ القرآن واحكام قلوبهم لا تفهم مواعد القرآن ولا تفهم احكامه معانا هشام ابن عروة عن ابيه قال تلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:46](#)

افلا يتذمرون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ وقال شاب من اهل اليمن بل على قلوب اقفالها. حتى يكون الله يفتحها او يفرجها. يفتحها يفرجها نفس المعنى. فرج فتح فما زال الشاب في نفس عمر حتى ولد فاستعان به - [00:04:11](#)

يعني ما زال الشاب معظمها عند عمر. عمر يتذكره. حتى يقول لي عمر الخلافة فماذا فعل استعان به لأن كان عمر رضي الله عنه يولي من من يولي عمر؟ كان يولي الفقهاء والعلماء - 00:04:29

نعم يعني ما زال الشاب معظمها عند عمر لفهمه للقرآن حتى ولـي الخلافة فاستعان به يعني في في في الولاية اعطاه عملا من الاعمال ان الذين ارتدوا على ادبـارـهـم رجعوا كفارا من بعد ما تبـينـ لهمـ الـهـدـيـ 00:04:46

الشـيـطـانـ سـوـلـ لـهـمـ وـاـمـلـ لـهـمـ فـهـؤـلـاءـ لـيـسـ لـهـمـ عـذـرـ فـيـ الـكـفـرـ لـاـنـ الـهـدـيـ ماـذـاـ بـعـدـ ماـذـاـ اـرـتـدـواـ بـعـدـ ماـذـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ اـرـتـدـواـ بـعـدـ ماـذـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ فـلـمـ يـرـتـدـواـ لـخـفـاءـ الـهـدـيـ انـماـ اـرـتـدـواـ بـعـدـ بـيـانـ الـهـدـيـ انـ الـذـيـنـ اـرـتـدـواـ 00:05:07

وـعـلـىـ اـدـبـارـهـمـ مـنـ بـعـدـ مـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ الشـيـطـانـ سـوـلـ لـهـمـ وـاـمـلـ لـهـمـ زـيـنـ لـهـمـ الـقـبـيـحـ انـ الـذـيـنـ اـرـتـدـواـ عـلـىـ اـدـبـارـهـمـ رـجـعـواـ كـفـارـاـ مـنـ بـعـدـ مـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ قالـ قـتـادـهـمـ كـفـارـ اـهـلـ الـكـتـابـ كـفـرـواـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:05:29

بعـدـ مـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ بـعـدـ مـاـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ اـنـ اـبـنـ عـبـاسـ وـالـضـحـاـكـ وـالـسـدـيـ هـمـ الـمـنـافـقـونـ وـكـلـ هـذـاـ مـنـ الـتـفـسـيـرـ هـاـ؟ـ بـالـمـثـالـ كـلـ هـذـاـ مـنـ الـتـفـسـيـرـ بـالـمـثـالـ لـيـسـ المـقـصـودـ بـهـ الحـصـرـ يـعـنـيـ 00:05:50

الـشـيـطـانـ سـوـلـ لـهـ ايـ زـيـنـ لـهـمـ الـقـبـيـحـ وـاـمـلـ لـهـمـ ايـ زـيـنـ لـهـمـ الـشـيـطـانـ هـمـ مـدـ لـهـمـ فـيـ الـاـمـلـ وـلـكـ هـذـاـ عـذـرـ لـهـمـ انـ الـشـيـطـانـ سـوـلـ لـهـمـ وـاـمـلـ لـهـمـ؟ـ وـمـعـنـىـ سـوـلـ اـصـلـاـ؟ـ سـهـلـ زـيـنـ تـسـوـيـلـ التـزـبـينـ 00:06:10

زـيـنـ لـهـمـ الـقـبـيـحـ وـاـمـلـ لـهـمـ ايـ مـدـ لـهـمـ فـيـ الـاـمـلـ اـمـلـ الـشـيـطـانـ لـهـمـ ايـ مـدـ لـهـمـ فـيـ الـاـمـلـ وـهـذـاـ لـيـسـ عـذـرـاـ لـهـمـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ

الـشـيـطـانـ مـاـذـاـ سـيـقـولـ لـهـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ؟ـ هـاـ؟ـ وـقـالـ الشـيـطـانـ لـمـاـ قـضـيـ الـاـمـرـ اـنـ اللـهـ وـعـدـكـمـ وـعـدـكـمـ فـمـاـ 00:06:32

فـاـخـلـفـتـكـمـ وـمـاـ كـانـ لـيـ عـلـيـكـمـ مـنـ سـلـطـانـ الاـنـ دـعـوـتـكـمـ فـاـسـتـجـبـتـمـ لـيـ.ـ بـاـيـ شـيـءـ اـبـداـ.ـ نـعـمـ!ـ اـيـ شـيـءـ قـدـ يـعـنـيـ مـدـ لـهـمـ فـيـ الـاـمـلـ فـيـ الـدـنـيـاـ سـيـعـيـشـونـ خـالـدـيـنـ فـيـ الـدـنـيـاـ.ـ اـنـ كـانـوـاـ كـفـارـاـ.ـ طـبـ اـنـ كـانـوـاـ مـؤـمـنـيـنـ يـسـوـفـ لـهـمـ فـيـ التـوـبـةـ.ـ اـنـ كـانـوـاـ مـسـلـمـيـنـ يـعـنـيـ.ـ يـقـولـ اـعـصـ اللـهـ مـاـ تـشـاءـ وـتـتـوـبـ عـنـدـمـاـ تـكـبـرـ فـيـ 00:06:50

يـعـنـيـ قـبـلـ اـنـ تـمـتـ يـمـدـ لـهـمـ فـيـ الـاـمـلـ ذـلـكـ بـاـنـهـ بـاءـ سـبـبـيـةـ يـعـنـيـ الـمـنـافـقـيـنـ اوـ الـيـهـودـ.ـ قـالـواـ لـلـذـيـنـ كـرـهـواـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ سـنـطـيـعـكـمـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـرـ هـذـاـ نـوـعـ مـنـ التـشـوـيـهـ.ـ نـوـعـ مـنـ التـسـوـيـفـ 00:07:10

بـعـدـ اـنـ تـبـينـ لـهـمـ الـهـدـيـ كـيـفـ سـوـيـ لـهـمـ الشـيـطـانـ قـالـواـ لـلـذـيـنـ كـرـهـواـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ سـنـطـيـعـكـمـ فـيـ بـعـضـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـرـ فـيـ التـعـاـونـ عـلـىـ 00:07:39

مـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـالـقـعـودـ عـنـ الـجـهـادـ وـكـانـوـاـ يـقـولـوـنـ وـسـرـاـ فـاـخـبـرـ اللـهـ عـنـهـ قـائـلـاـ وـالـلـهـ يـعـلـمـ اـسـرـاـرـهـمـ.ـ وـهـذـهـ الـاـيـةـ مـنـ اوـضـحـ الـاـيـاتـ الـتـيـ تـدـلـ عـلـىـ مـاـذـاـ؟ـ عـلـىـ اـنـ بـغـضـ شـيـءـ مـنـ الشـرـيـعـةـ كـفـرـ 00:07:53

لـاـنـهـ جـعـلـ الـذـيـ يـطـيـعـ مـنـ اـبـغـشـ شـيـءـ مـنـ الشـرـيـعـةـ جـعـلـهـ مـاـذـاـ مـنـ الـكـافـرـيـنـ فـكـيـفـ بـالـذـيـ اـبـغـشـ شـيـءـ مـنـ الشـرـيـعـةـ؟ـ ذـلـكـ بـاـنـهـ قـالـواـ لـلـذـيـنـ كـرـهـواـ مـاـ نـزـلـ اللـهـ سـنـطـيـعـكـمـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـرـينـ.ـ وـهـؤـلـاءـ اـيـضاـ 00:08:12

لـمـ يـطـعـوـهـمـ فـيـ كـلـ الـاـمـرـ اـنـماـ اـطـعـوـهـمـ فـيـ مـاـذـاـ؟ـ فـيـ بـعـضـ الـاـمـرـ فـكـيـفـ اـذـاـ اـطـاعـوـهـمـ فـيـ كـلـ الـاـمـرـ؟ـ كـيـفـ يـكـوـنـ كـفـرـهـمـ فـكـيـفـ اـذـاـ تـوـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ يـضـرـيـوـنـ وـجـوـهـهـمـ وـاـدـبـارـهـمـ حـالـ الـوـفـاءـ 00:08:29

فـالـجـزـاءـ مـنـ جـنـسـ الـعـلـمـ كـمـاـ اـنـهـ مـاـذـاـ اـرـتـدـواـ عـلـىـ اـدـبـارـهـمـ تـضـرـبـ وـجـوـهـهـمـ وـاـدـبـارـهـمـ.ـ نـعـمـ فـكـيـفـ اـذـاـ تـوـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ يـضـرـيـوـنـ وـجـوـهـهـمـ وـاـدـبـارـهـمـ.ـ يـضـرـيـوـنـ وـجـوـهـهـمـ وـاـدـبـارـهـمـ وـيـضـرـيـوـنـ هـذـاـ حـالـ مـنـ الـمـلـائـكـةـ ثـالـثـةـ فـظـيـعـةـ 00:08:48

مـيـتـاـتـوـبـ فـظـيـعـةـ اـنـ اللـهـ جـعـلـ الـمـلـائـكـةـ تـضـرـيـهـمـ عـنـدـ الـمـوـتـ وـكـيـفـ اـذـاـ تـوـفـتـهـمـ الـمـلـائـكـةـ يـضـرـيـوـنـ وـجـوـهـهـمـ وـاـجـدـارـهـمـ ذـلـكـ الضـرـبـ بـاـنـهـ اـتـبـعـواـ مـاـ اـسـخـطـ اللـهـ.ـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ بـمـاـ كـتـبـواـ مـنـ التـوـرـاـتـ وـكـفـرـواـ بـمـحـمـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:09:10

وـكـرـهـواـ رـضـوـانـهـ.ـ كـرـهـواـ مـاـ فـيـهـ رـضـوـانـ اللـهـ.ـ وـالـطـاعـةـ وـالـاـيمـانـ.ـ فـاحـبـطـ اـعـمـالـهـمـ.ـ وـلـاـ فـيـهـ دـلـيـلـ اـنـ مـاـذـاـ لـانـ هـبـوـتـ الـاعـمـالـ لـاـ يـكـوـنـ لـاـ بـالـكـفـرـ.ـ ذـلـكـ بـاـنـهـ مـتـبـعـ مـاـ اـسـخـطـ اللـهـ وـكـرـهـواـ رـضـوـانـهـ 00:09:33

احـبـطـ اـعـمـالـهـمـ مـنـ شـدـةـ الـبـرـدـ لـاـ يـحـبـ اـنـ يـتـوـاجـدـ اوـ الـمـرـأـةـ لـاـ تـحـبـ مـعـدـتـهـ.ـ لـاـ هـذـهـ كـرـاهـيـةـ طـبـيـعـةـ الـكـرـاهـيـةـ هـنـاـ المـقـصـودـ مـنـ الـمـشـاـيخـ الـكـرـاهـيـةـ اـنـ اـخـوـنـاـ يـقـولـ مـاـ هـوـ ضـابـطـ الـكـرـاهـيـةـ الـمـكـفـرـةـ؟ـ الـكـرـاهـيـةـ طـبـيـعـةـ لـيـسـ مـكـفـرـةـ.ـ قـالـ تـعـالـىـ كـتـبـ عـلـيـكـمـ الـقـتـالـ وـهـوـ كـرـهـ

لكم. هذه كراهة - 00:09:55

هذا قراءة طبيعية لا يكره بها العبد. مثلاً اسداغ الوضوء على المكاره. الانسان مثلاً في وقت البرد لا يريد ان يتوضأ بالماء البارد. هذه كراهة طبيعية. نعم. اما الكراهة الشرعية - 00:10:17

قال ذات التشريع كأن تكره المرأة مثلاً ان الله شرع التعذر. طب ما الضابط ايضاً فرق آخر؟ لو ان المرأة مثلاً لا تحب ان زوجها وتكره كل دولة يتزوجوا عليها. هل هذه تكون شرعية طبيعية؟ طبيعية. طب لو كلما سمعت ان هناك امرأة تزوجت غضبت حتى ان كانت لا تعرفها - 00:10:28

حتى ان كانت لا تعرفها. هذه هذه كراهة شرعية. شرعية! امتى؟ لأنها لا تتضرر. هي لا تحب اصلاً ان تسمع ان امرأة تزوج عليها زوجها حتى لو في بلد اخر. ليست طبيعية هذه ليست طبيعية شرعية. اقرب ان تكون شرعية - 00:10:48

وكانت في بلد اخر. حتى لو كانت بعيدة جداً عنها. يعني ممكناً تكره مثلاً ان يتزوج زوج صديقتها على صديقتها حتى لا يقتدي زوجها به قد تكون الكلام طبيعية. اما تقرأ ان تسمع ان هناك من تزوج على امرأته حتى لو كان في بلد اخر - 00:11:08

هذه القراءة في الغالب واقعة لذات التشريع لأن هذا لا يضر وهي. نعم. هذه القصة عندما تذكر تذكر لها هذه القصة - وستتفكر انك ستفعل مثل هذا. لا نتكلم ليس ذكرت لو سمعك مجرد السمع. كما ان امرأة تحكي انها كانت تصلي خلف امام

00:11:26

صوت جميل في رمضان. فلما تزوج قال اصبحت اكلاً واصلي خلفه الاقتادي خلفه لمجرد انه تزوج يعني طريقة القرآن مثلاً هو يتكلم عن عن علوم الناس سم ينتقل الى خصوص النوع منهم. كيف - 00:11:52

مثلاً يقول فهل عسيتم من هذا العموم ذلك بانهم قالوا هذا الخصوص للمنافقين؟ لا ما هو ليس خصوص لا ليس خصوصاً للتفسير بالمثال ليس خصوص. طريقة السلف في التفسير لشيخ الاسلام ذكر هذه المسألة في مقدمة التفسير وطريقة البغي كثيراً ما ينقل اقوال المفسدين المختلفة. على انها ماذا اقول؟ وهي ليست اقوالاً - 00:12:13

بانهم لا تتكلم عن معينين نتكلم عن جنس من قال هذا القول عن جنس من اطاع الكفار. كان ليس على المنافقين فقط او اليهود فقط. ذكر المنافقين او اليهود من باب التمثيل - 00:12:32

يعني الان الان في هذا الزمان مثلاً الذي يدعى الاسلام مثلاً ويطبع الغرب في تحكيم شرائع الغرب هذا يقال عنه قالوا للذين كرهوا ما نزل الله قالوا للكفار ستطيعكم في بعض الامثال الاية عامه هي التي تتكلم عن المعين. وانت لو احصيت دقيقة عفوا. انت لو - 00:12:43

اسباب النزول التي صحت لا تتعذر مية وعشرين سبب. ذكرت لكم قبل ذلك الشيخ مؤمن له كتاب صغير. اسمه الصحيح المسلم من اسباب النزول. تجد اسباب النزول التي صحت سنداً - 00:13:03

لا تتجاوز المية والعشرين سبب. اكثراً الايات لا يصح فيها لسبب نزول ولذلك الشيخ الطريفي يقول في في تفسيره تفسيريات الاحكام في كتاب تفسيرات الاحكام قال قاعدة جميلة هذه القاعدة يذكرها الطبرى. قال الفاظ القرآن غائية. ما معنى غائية - 00:13:13
اوه لابد ان تحمل على غاية ما يمكن حمله عليك. لماذا تخصصه؟ كنت تقول شيئاً بعض الناس لا يقولون للذين كرهوا ما نزل الله. ستطيعكم في بعض الامر. ما هو لابد ليس شرطاً ان يقول بلسانه. قد يكون بلسانه مقال او بلسان حاله - 00:13:28

يعني الذي يطبع الكفار مثلاً عند اناس كفار يطيعهم في في المشاركة في شرب الخمر وفي التهنة باعيادهم الكفرية وغير ذلك حتى يرضيهم انا داخل في الاية - 00:13:46

القول بلسان الحال ابلغ من القول بلسان المقال. قد يقول بلسان حاله يفعل يوافق لا يقول انا ابغض الكفار ولا اوافهم وفي الحقيقة هو يوافهم في اشياء كثيرة جداً. هو داخل في الاية كذلك - 00:14:04

نعم ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله ستطيعكم في بعض الامر. والله يعلم اسرارهم يعلم ما في قلوبهم. يعلم انهم حريصون طاعة اهل الكفر وحربيصين على ارضائهم. رغبة في في امر من امور الدنيا. رغبة في منصب او في مال او في وظيفة او غير ذلك -

ثم ذكر حال هؤلاء فكيف اذا توفتهم الملائكة الذين اطاعوا الكفار في بعض الامرين الكفار انفسهم بل ويشمل الاية ام لا؟ طبعا الاية
عامة تشمل بعضهم البعض. نعم؟ كيف يطيع بعضهم البعض؟ كيف يطيع البعض من البعض - 00:14:36

نعم الاية تشمل الكفار الذين اعرضوا عن شرع الله عز وجل. والكفر دركات كما ان الایمان درجات. الا ترى انه من الممكن ان الا ترى
اعطيك مثال واقعيا من السيرورم - 00:14:53

نعم قيل انه سبب نزول قوله تعالى ويوم بعض الظالم على يديه. كان عقبة بن ابي معيط يحب ان يأتي النبي عليه الصلاة والسلام
فيسمع القرآن منه فقال ابو جهل - 00:15:12

لا اكلمك حتى تأتيي محمدا فتقطأ عنقه واطاعه رغبة فيما لا في ارضاءه وقد يطيع الكافر كافرا اخر في امر كفري هم كانوا يفعلون
صحيح قد يطيع رغبة في ماذا في التقرب اليه؟ هو ما كان يفعل هذا الكفر قبل ذلك. فالكفر دركات كمان. نعم وان كانت الاية اقرب
ان تكون في المنافقين - 00:15:24

كما ذكر ولا يمنع هذا ان تكون في الكفار وان تكون في بعض الذين ينتسبون للاسلام والله اعلم. قال فكيف اذا توفتهم الملائكة
يضربون وجوههم ودبارهم ذلك بانهم كرهوا ما ما ذلك منهم اتبعوا ما اسخط الله. قال ابن عباس ذلك بما بانهم اتبعوا ما اسخط الله
اي بما كتموا - 00:15:47

من التوراة وكفروا بمحمد صلى الله عليه وسلم وكرهوا رضوانه اي كرهوا ما فيه رضوان الله والایمان. فاحبظ اعمالهم طيب هبوط
الاعمال هل يلزم ان يكون كفرا بعض اهل العلم قال في القرآن لم يأتي حبوب الاعمال الا ماذا؟ الا كفرا. لكن في السنة اتي في غير
الكافر. يعني مثلا في حديث مسلم من فاته - 00:16:07

صلاة العصر فقط. حبط عمله. هل يصح الاستدلال بهذا الحديث؟ علينا من ترك صلاة العصر يكفر طب كيف يفهم؟ اصح ما قيل في
هذا قال هذا الحافظ في الفتح. حبط عمله اي حبط عمل ذلك اليوم - 00:16:37

وبماذا تأولنا هذا التأويل؟ لانه جمهور اهل العلم على ماذا؟ على ان ترك صلاة واحدة ليس كفرا. وان كان هذا قول عند الحنابلة لكن
الجمهور على ترك صلاة واحدة ليس كفرا طيب اما في القرآن الحبوب لم يأتي الا في الكفر. ام حسب الذين في قلوبهم مرض اي
المنافقون الا يخرج الله اضغائه الذين - 00:16:52

في قلوبهم مرض الا يخرج الله اغوانهم لن يظهر احقادهم على المؤمنين. فيبديها حتى يعرفوا نفاقهم هنا بمعنى بل بمعنى الاضراب
ابن عاشور وغيره يعني بل حسب الذين في قلوبهم مرض - 00:17:13

لن يخرج الله رضوانهم والاخراج معناه ماذا الاظهار والاضغان يقولون جمع ضفن وهو الحقد والعداوة. ما معنى الضفن؟ يقول فلان
هذا في قلبه ضفن اي حقد شديد. بغض بغض شديد. فالحقد ليس - 00:17:40

حقدا الا اذا كان مالا الا اذا كان شديدا وكذلك الضهر نعم ما معنى يخرجها كما قال يظهرها ام حسب الذين في قلوبهم مرض الذي
يخرج الله اضغائهم احقادهم على المؤمنين. فيبليها حتى يعرفوا نفاقهم. ولو نشاء لا - 00:17:59

هناك هم اي لعن امناك هم وعرفناك هم. فلعلتهم بسيماهم اي بعلاتهم قال الزجاج المعنى لو نشاء لجعلنا على المنافقين عالمة
تعرفهم بها. قال انس ما خفي على رسول الله صلی الله عليه وسلم - 00:18:21

بعد نزول هذه الاية شيء من المنافقين كان يعرفهم بسيماهم طيب هل سيماماها هذه سيماما حسية ام سيماما معنوية لو كانت
حسية معنی ذلك ان الله يكتب على جبينه مثل انه منافق - 00:18:42

مثلا طب لماذا لم يعين الله المنافقين للنبي عليه الصلاة والسلام باسمائهم مثلا؟ ما العلة؟ حتى يرسل كفرا ايضا لانه لو لو عينهم
باسمائهم لانقطع علمنا نحن بالمنافقين بعد موت النبي عليه الصلاة والسلام لان الوحي ينقطع. ولكن ذكر ماذا لهم - 00:19:00
علامات يعرفون به علامات يعرفون بها. وادي العلامات موجودة في زمن النبي عليه الصلاة والسلام وبعد زمنه حتى يتبيّن لامته بعد
ذلك حال المنافقين يخرجون ضد المسلمين مسلا ويذمرون. اقصد اقصد بالحسية يعني عالمة مكتوب على وجه مثلا - 00:19:20

يوم القيمة قبل قيام الساعة تأتي الساعة الدابة فتسم الناس مثلا. تسم الناس يكتب على كل جبين مؤمن وكافر اذا اقصد يعني بالعلامة المعنوية يعني افعال وصفات تظهر فيهم فيعرفون بها - [00:19:42](#)

نعم ولو نشاء لريناكم لهم فلعل فهم بسيماهم بعلامات تكون على وجوههم من الوسم كما تعرفون وسم الدابة اي حتى تعلم نعم وضع هذا ولو نشاء لرأين لهم فلعل فهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول - [00:20:02](#)

معنا في لحن القول في كلامهم في توريتهم في كدهم. كما فعلوا مثلا في غزوة تبوك. كل واحد يأتي يكذب بطريقة معينة نعم ولتعرفنهم في لحن القول قال في معناه ومقصده - [00:20:26](#)

والمعنى انك تعرفهم فيما يعرضون به من تهيجين امرك وامر المسلمين والاستهزاء بهم. معنى يعرضون بذكرونه من تهيجين امرك اي من تقبیح امرك. يسخرون من المؤمنين ويستهزئون بهم من خلفهم - [00:20:52](#)

فكأن بعد هذا لا يتكلم منافق عند النبي صلى الله عليه وسلم لا عرفه بقوله ويستدل بفحوى كلامي بمعنى كلامي على فساد دخيته والله يعلم اعمالكم ولماذا ذيل الذي بهذا الخطاب؟ والله يعلم اعمالكم. يعني الله عز وجل لا يحتاج الى سيماء ليعرف بها. الله يعلم احوالكم. انما السيماء والعلامات - [00:21:07](#)

أهل القول يحتاجه البشر نعم قال والله يعلم اعمالكم ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا اخباركم الدخيلة ما في قلبه. الدخيلة ما في قلبه ولو لعاملنكم معاملة المختبر بان نأمركم بالجهاد والقتال. الاولى ان يقال - [00:21:32](#)

في ظاهر الآية ان الله عز وجل ما له يختبر هو لماذا قال نعاملنكم معاملة المختبر؟ لماذا قال نعاملنكم؟ لماذا قال هذا لأن الذي يختبر لا يعلم النتيجة. لماذا انت تختبر الطالب في الاختبار؟ انت لا تعلم هل هو ذاكر ام لا. صحيح - [00:22:04](#)

الذي يختبر لا يعلم حال المختبر حال الذي يختبره. فقد يظن ان الله يختبر العباد لانه لا يعلم. لا يعلم. لذلك قال ماذا؟ ولعاملنكم معاملة المختبر لكن اكتر المفسرين يأخذون النص على - [00:22:23](#)

ها ظاهره يعني نختبركم. نعم؟ هذا ذكر في شيء من التأويل. لكن الطبرى مثلا ما ذكر هذا قال نعاملنكم معاملة المختبر قال نختبركم. والاختبار لا يلزم منه الجهل بحال من تختبره. انما تختبره - [00:22:37](#)

اقيم عليه الحجة وهذا موجود موجود في البشر فكيف بالله عز وجل؟ يعني مثلا ممكنا مثلا المدرس يعلم حال الطالب انه لن ينجح ابدا في الامتحان. متأكد ان هذا الطالب سيفشل - [00:23:00](#)

ومع ذلك يختبروا ليبين له ماذا حتى يقيم عليه الحجة. نعم الله لم يذكر لنا لم يذكر لنا هذا الله اعلم. ولا نوعان من انكم معاملة المختبر بان اموركم بالجهاد والقتال. حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين. انظر بقى - [00:23:11](#)

قال علم الوجود. الله يعلم علم الغيب. لكن يريد ان يرى علم وجود وعلم مجاهدة. كما يسمى ابن القيم علم رؤية ومشاهدة. يريد حتى يتبيّن المجاهد والصابر على دينه من غيره - [00:23:33](#)

ونبلوا اخباركم اي نظيرها ونكشفها باياء من يأبى القتال ولا يصبر على الجهاد ولها السبب لام الله عز وجل نبيه على ماذا عفا الله عنك. لما اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صلحوا وتعلّم الكاذبين. متى قال له هذا - [00:23:49](#)

في تبوك عندما تخلف المنافقون في تبوك. عندما اذن لهم بالتخلف يأتي المنافق الى النبي عليه الصلاة والسلام فيقول مثلا امرأتي مريضة. لا استطيع ان اخرج يقول وخلاص ابقي كان على النبي عليه الصلاة والسلام ان يقول اخرج - [00:24:15](#)

حتى يرى هل سيعطي ام لا هل سيعطي ام؟ لا. لكن الله لامه على اذنه له. لامه على ماذا؟ على ابنه له. نفس المعنى هنا حتى نعلم المجاهدين منكم والصابرين - [00:24:31](#)

ونبلوا اخباركم نعم قال ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله وشاقوا الرسول من بعد ما تبيّن لهم الهدى لن يضرروا الله شيئا وسيحبط اعمالهم ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله. فهي جمعوا بين الكفر وبين الصد عن سبيل الله. معنى صده اي منعوا منعوا الناس من الدخول في الاسلام - [00:24:43](#)

فاقوا الرسول. ساقوا الرسول اي خالفوه. المشقة هي اشد المخالفه نعم من بعد ما تبيّن لهم الهدى. فهم لم يشاقوا الرسول بسبب خفاء

الهدي انما بعد بيان الهدي لن يضروا الله شيئا - 00:25:23

لن يضر الله شيئا وشيئا نكرا في سياق النفي تفید العموم. يعني لا يضر الله ادنى الضرر فليضره لن يضره الله ولن يضره دينه ادنى ان ضررا وسيحبط اعمالهم ببطل اعمالهم - 00:25:40

افلا فلا يرون لها ثوابا في الآخرة يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم. قال اعطاهم بالشك والنفاق. وقال لكيبيد الرياء والسمعة. وقال الحسن بالمعاصي والكبائر - 00:26:01

وقال مقاتل لا تمنوا على رسول الله فتبطلوا اعمالكم. نزلت في بني اسد. كل المعاني صحيحة التفسير بالمثال. لكن هل يصح الاستبدال بهذه الآية على انه لا يجوز مثلا قطع النافلة استدل بهم بهذا المالكية والاحناف. يعني مثلا لو كنت اتم مثلا انت تصوم الصيام نافلة فهل يجوز ان تفطر؟ لا يجوز - 00:26:15

بعض اهل العلم قالوا لا يجوز كالمالك واستدلوا بهذه الآية لكن هذا فيه النظر نعم. يستدل بالعموم على الخصوص وكيف اجاب؟ كيف يجيب الحنابلة والشافعية الذين يجيزون قطع النافلة؟ الصائم امير نفسه من شأنه. ولكن كيف يجيبون عن الآية؟ لماذا لا - 00:26:35

مثلا قال لان الآية في الردة لا تبطلوا اعمالكم بالردة لانه قال ماذا بعدها مباشرة ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم مات وهم كفار. فلا تتكلم عن ماذا؟ عن ابطال العمل بالردة. لذلك قال عطاء بالشك والنفاق - 00:26:53

شكوى النفاق مبطلان للإسلام والعمل. وقال الكلبي بالرياء والسمعة وهذا المعنى القريب. قال الحسن بن معاصي والكبائر. فإذا الآية لا تتكلم عن قفص العمل لا شك ان قطع العمل مكره بدون سبب. يعني ان يقطع النفلة مثلا صياما كان او صلاة بدون سبب هذا مكره. لكنه ليس محظيا ولا يلزمته القضاء. وقال مقاتل - 00:27:10

تمنوا على رسول الله فتبطلوا اعمالكم. ما معنى قول مقاتل؟ لا تمنوا على رسول الله فتدخلوا اعمالكم. ما المقصوده؟ انهم يقولون اعطينا مما عملنا او لا تمنوا ليس تمنوا لا تمنوا ليس تمنوا. من الممن يمنون عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلامكم. بل - 00:27:31

الله يمن عليكم نعم فالمن هو التفضل بالعطاء. فالمن هذا ماذا؟ يبطل العمل. كما قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى. بالمن والاذى نزلت في بني اسد - 00:27:51

قالوا يا رسول الله اسلمنا فاعطينا ان الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله ثم ماتوا وهم كفار فلن يغفر الله لهم. قيل لهم اصحاب القليل. اصحاب بدر وحكم عام الآية عامة تتكلم عن كل اهل كفر - 00:28:07

ماتوا على الكفر. الله ولا يمكن ان يغفر لهم. خليك مع ذكرت الشيخ خليل. القليب البئر الذي القى فيه الكفار الذين قتلوا في غزوة بدر نعم فلا تهنو لا تضعفوا وتدعوا الى السلم اي لا تدعوا الى الصلح ابتداء - 00:28:26

وانتم الاعلون الغالبون والله معكم بالعون والنصر ولن يترككم اعمالكم لن ينقصكم شيئا من ثواب اعمالكم لماذا قال لا تهنو وتدعوا الى السلم نعم ماذا قلت؟ لا تقل علي ابراهيم. ولا تهنو لا تضعفوا. لا تهنو لا تضعفوا. حتى ان كنتم ضعافا في في العدة - 00:28:53

لا تضعفوا عن قتال الكفار وتدعوا الى السلم نعم استلم يعني ماذا؟ ترك الحرب المصالمة وانتم الاعلون بایمانكم وان كان ايمانكم وان كانت عدكم ضعيفة فانتم ماذا انتم الاعلون بایمانكم - 00:29:34

لان الوهن بمعنى الضعف والعجز نعم طيب هل هذا يعارض قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها ابتداء بالضبط لا تهنو وتدعوا الى السلم ابتداء. اما انهم طالبوا بالسلب. فلا بأس ان تسالموهم ان رأيتم في ذلك مصلحة - 00:29:51

نعم في هذا مدة في دعم. فهل ان بعض اهل العلم قالوا ماذا؟ قالوا ان آية محمد نسخت آية الانفال. هذا ليس ب الصحيح طبعا دعوة لنسخ التساؤل في دعوة النسخ هذا كثير عند المفسرين. كما قال الرازي - 00:30:15

وكتير من ظاهرة المفسرين عندما يتعرض للجمع بين الآيات يقولها بالنسخ لا تحتاج ان تقول الناس هنا. انما تقول هذه في حال وهذه في حال. حال لا تدعوا الى السلم ان تبدأوا بطلب المصالمة. اما حال انجرحوا للسلم فاجنحوا - 00:30:30

ان طلب العدو المسلم وكان مصلحة في المصالحة. اما اذا المكانة مصلحة فلهم الا يقبلوا بالصلح. هذا اذا التقى جيشان او قبل ان يلتقي الجيش قبل واثناء عند الالقاء وقبل الالقاء. نعم. وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم - 00:30:44

ينقصكم اعمالكم ماذانعم لانهم طلبوا السلولم يبدأوا بهم السلول. هو حاصل مثلاً بني النضير حاصر بني واتفق معهم على على نعم عند الخندق اللي سوى عقد على صلحة وحتى هم لا يأتون من خلفهم - 00:31:04

كان النبي عليه الصلاة والسلام مع بني قريدة الصلح لم يكن في الخندق. الصلح منذ قدومه للمدينة. نعم. منذ قدم المدينة. وهم نقدوا العهد الذي بين المسلمين وبينهم. نعم قال فلا تهنو وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم - 00:31:29

انما حياة الدنيا لعب ولهو. قاتل وغرور. ما مناسبة الذكر انما الحياة الدنيا لعب ولهو. لأن الذي يدعو الى السلم عادة يريد شيئاً من الدنيا من المال او من الامان - 00:31:47

فلا تميل الى الدنيا. انما الحياة الدنيا لعب ولهو انما الحياة الدنيا لا يبدو لهو اي باطل وغرور. وان تؤمنوا وتتقوا الفواحش يؤتكم اجركم اي جزاء اعمالكم في الآخرة ولا يسألكم ربكم اموالكم - 00:31:59

لایتاء الاجر بل يأمركم بالايامن والطاعة ليثببكم عليها الجنة. وقيل لا يسألكم محمد الله عليه وسلم امواله اذا الفعل يسألكم اما ان يكون ماذالله عز وجل من يكون النبي عليه الصلاة والسلام. يعني ايه تؤمنوا وتتقوا الفواحش يؤتكم اجركم اجر اعمالكم. ولا يسألكم ربكم اموات - 00:32:20

لهم لایتاء الاجر. لماذا قال لایتاء الاجر؟ لأن الله سألكم اموالنا في الدنيا للصدقة انقرضوا الله قرضاً حسناً. من ذا الذي يقرض الله قرضاً حسناً نعم لا يسألكم اموالكم لایتاء الاجر. بل يأمركم بالايامن والطاعة ليثببكم على الجنة. وقيل لا يسألكم محمد صلى الله عليه وسلم اموالكم. ان يسألكموها - 00:32:50

ان شرطية يسألكموها الله او النبي عليه الصلاة والسلام على التفسيرين. فيحفهم اي يجهدكم ويلحق عليكم بمسألة جميعها. اذا ما معنى احفي ما معنى اجهده بالسؤال. احفاه يعني اجهله بالسؤال سؤال سأله ماذالله كل ما له؟ العفو ليس معناه شيء. نعم؟ معناه الاحاطة. لا. هذا حف. حف يحف - 00:33:12

نعم؟ ماذالله؟ نعم جميع اموال. اما حث وترى الملائكة حاثين اي محظيين. اما هذا احفي احفي يعني احفيان بمعنى ماذالله اجهل في السؤال يا ابو خالد بها فلا تعطوهما. ان يسألكموها - 00:33:40

ويحفيكم تخلوا لان الاعفاء والاكثر يقال احفاه في المسألة اذا لم يترك شيئاً من الالاحاج يعني الح عليه بكل سبل الالاحاج انت يا حفافي في المسألة يعني سأله والج عليه بكل سبل الالاحاج - 00:34:04

ان يسألكموها فيحفهم تخلوا تخلوا هو ماذالله كيف طالب تخلوا؟ جواب الجواب. جواب الشرط يعني ايه يسألكموها؟ تخلوا ويعفيكم مجزوم لانه معطوف على مجزوم يسألكم الله في وحفهم ماذالله سيكون الجواب تخلوا بها فلا تعطوهما - 00:34:26

ويخرج اضفانكم اي بغضكم وعداوتكم قال قنادة علم الله ان في مسألة الاموال خروج الاوضاع هنا انت هؤلاء تدعون لتنفقوا في سبيل الله. يعني اخراج ما فرض الله عليكم ومنكم من يدخل بما فرض عليه من الزكوة - 00:34:47

امية يدخل فانما يدخل عن نفسه والله الغني وانتم الفقراء من يدخل فانما يدخل عن نفسه ان البخل عاد بالضرر عليه والله الغني وانتم الفقراء الي الله الغني عن صدقاتكم وطاعتكم - 00:35:11

وانتم الفقراء الى ما عندك من الخير وان تتولوا يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم. ان تتولوا عن الطاعة والانفاق يستبدل قوماً غيركم ثم لا يكونوا امثالكم بل يكونوا امثال منكم. يعني افضل منكم. واطوع لله منكم - 00:35:36